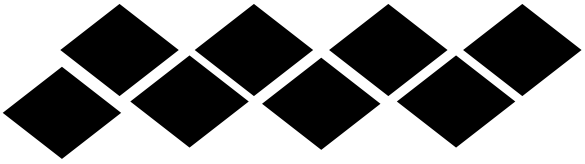

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الموال الغنائى فى مدينة إسنا

(دراسةً وجمعاً)

الباحث

فوزى عبد السميع أحمد محمد

مدرس بإدارة قوص التعليمية

مدرسة عمر بن عبدالعزيز الإعدادية بحجازة قبلى

مجلة كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥١) لسنة ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة: 1110 - 614X

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 1110 - 709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الملخص العربي:

تناول البحث الموال الغنائى بأنواعه الثلاثة ، الرباعى ، والخماسى ، والسباعى ؛ فالرباعى الذى ينظم على أربعة أبيات ، وهو الشكل الأول للموال ، لا عرجة فيه ، ثم دخلته العرجة فى عصر متأخر ؛ حيث تتغير القافية فى الشطر الثالث ، والخماسى هو الذى ينظم على خمسة أبيات تشترك الأبيات الثلاثة الأولى مع البيت الخامس بجناس واحد وليس بقافية واحدة .

والموال السباعى ويعرف بالبغدادى أو النعمانى ، ويتألف من سبعة أشطر ، الثلاثة الأولى منها بقافية واحدة وتسمى المطلع ، والثلاثة الأخرى بقافية أخرى ، أما الشطر السادس منها فيكون أعرجا ، ثم يأتى الشطر السابع مطابقًا فى قافيته الأشطر الثلاثة الأولى. ويتناول البحث الدراسة الموضوعية والفنية لبعض مواويل مدينة إسنا.

الكلمات المفتاحية: الموال، ، الرباعى ، والخماسى ، والسباعى.

المقدمة

الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على رسوله معلم البشرية ، ومخرجها من الظلمات إلى النور . أما بعد :

فإن اللغة العربية من أقدم اللغات التى ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب ونحو وصرف وأدب ، مع الاستطاعة فى التعبير عن مدارك العلم المختلفة ، وهى لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ، والشعر ؛ وهو ديوان العرب .

ولما كان الموال ضربا من ضروب الشعر ؛ فقد اختار الباحث موضوع بحثه : الموال الغنائى فى مدينة إسنا(دراسةً وجمعا) عنواناً للبحث . فالموال كنمط غنائى وقالب موسيقى هو لون فنى عربى متميز ، ذو عراقة وأصالة فى تاريخ الغناء العربى ، إذ ارتبط فى نشأته بإبراز تقاليد الأداء للغناء العربى ، والتأليف الموسيقى فى حواضر المدن العريقة ، وفى البوادى والقرى والجبال ، كما نُظم باللهجات المحلية والشعبية فكان على ذلك لوناً غنائيا متقناً منذ نشأته وحتى الحاضر ؛ إنه اللون الشعرى الغنائى الذى يشد أواصر الأجيال .

والموال نمط غنائى متحرر من الأوزان الإيقاعية الموسيقية المضبوطة على عكس الموشح والزجل ، وهو على ذلك يبرز براعة المغنى وقدرته على إتقان مخارج الحروف وإظهار المساحات الصوتية الواسعة ، بالصعود عاليا فى طبقات الأداء مع توفير لذة السماع والطرب للمتَلَقين ، وهو على ذلك كان قياسيا لإبداع المغنى أو المنشد .

والموال كغيره من الموروثات يقدم لنا نموذجا من الفكر العربى الأصيل المتصل بطبقات شعبية بسيطة ، ابتعد الدارسون عن أدبها الشعبى وطرق تفكيرها .

لم ينتشر فى الوطن العربى ضرب من ضروب الشعر الشعبى الغنائى مثلما انتشر الموال ؛ الذى يعتبر حلقة الوصل فى المناسبات كالأفراح والمعايدات .

وقد انتقل إلى مصر ، لكن لا ندرى على وجه اليقين الزمن الذى انتقل اليها وإن كنا نعتقد أن مصر هى التى احتضنت فن الموال من شخصيتها وطبعته بطابعها ، وأضافت إليه من روحها حتى صارت معروفةً به[١] .

وقد اختار الباحث الموال كفن شعبى فى مدينة إسنا ليكون موضوعاً لبحثه نظراً لشيوع هذا الفن دون غيره من الفنون الشفاهية كفن الواو والنميم .

كما وقع اختياره على رواة يملكون ملكة الحفظ ، ويهتمون بالتدوين ، بل ويملكون الملكة الشعرية التى تجعلهم يتبارون فى هذا الفن ووقع اختيار الباحث على نماذج من الموال الرباعى والخماسى والسباعى نظرا لشيوع هذه الأنواع دون غيرها فى هذه المدينة ، وهذه المواويل لم تسيطر على عاطفة المستمع فحسب ، بل تعالج العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية ، وتخاطب قلوب المحبين ، وتتحدث عن الندل وأفعاله ، ومتطلبات المعيشة ، وهذا كل ما يدور بخلد الرجل البسيط .

منهج الدراسة:

لما كانت طبيعة الدراسة تفرض المنهج المناسب لها ، فقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفى ، فسوف تكون الدراسة وصفية يقوم فيها الباحث بوصف الموال الشعبى الغنائى فى مدينة إسنا وتدوين ما تم جمعه وفق آليات هذا المنهج .

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لقد كانت هناك دوافع عدة دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع منها:

١ – ترجع أهمية هذا البحث إلى كونه نموذجا علميا عن كيفية التنقيب فى مثل تلك الكنوز من تراثنا العربى الأصيل .

---

(١) ألوان من التراث الشعبى فى صعيد مصر , أ.د/ غريب محمد على , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , د.ط , ٢٠١٥م ص ١٤ .

٢- الحفاظ على التراث الشعبى الذى خلفه الآباء والأجداد .

٣- إظهار الموال الشعبى بدلا من أن يظل حبيس الأدراج والعقول .

٤- شغف الشعب المصرى بالموال الشعبى الغنائى .

٥- ما يحمله الموال الشعبى من معانٍ وموضوعات تعبر عن الأفراح والآلام والشكوى والعتاب والمعايدة و غيرها .

٦- يقدم هذا البحث نموذجا مكتوبا لموالات مدينة إسنا حبيسة عقول الكبار .

<u>أهداف الدراسة:</u> تهدف الدراسة إلى :-

١- تعميق الصلة والروابط بين القديم والحديث .

٢- التعرف على قالب الموال الغنائى فى مدينة إسنا .

٣- الاستفادة من تراثنا الشعبىِ الذى خَلَّفَه الآباء والأجداد .

٤- حتى يكون هذا البحث مرجعا لهواة هذا الفن .

٥- ما يحمله هذا الفن من راحة للنفس وترويح لها .

٦- الوقوف على ما يحمله هذا الفن من عادات وتقاليد كانت سائدة يحتَذَى بها .

٧- يجمع هذا البحث العديد من ألفاظ العامية التى كادت أن تندثر .

الموال الرباعى : هو الشكل الأول للموال ، لا عرجة فيه ، ثم دخلته فى عصر متأخر حيث تتغير القافية فى الشطر الثالث فقط ، ويحتمل الإعراب واللحن ، مؤلف من بيتين من البحر البسيط أشطرهما مقَفَاة ، ولذا سمى بالرباعى ، وأمثلته كثيرة فى كتب الأدب نذكر منها : مواليا البهاء خضر بن سحلول فى مدح الناصرى صاحب حلب[٢] :

يـــــا نَاصـــــرِى ســــــهم عـــــزْك فــــــىِ العـــــدا مرشَـــــوقْ
وأنـــــــت منصــــــور ، ومـــــــن حنَّـــــــت اليـــــــه النـــــوق
اصـــــبرْ فمـــــا دامـــــت الشـــــدّة علـــــى مخلـــــوقْ
غـــــداً يجـــــى الخـــــوخ وتـــــذهب دولـــــة البرقـــــوق

[١] دراسات ونصوص فى الشعر الشعبى الغنائى , عبد الفتاح رواس قلعه جى , ص ١٣ .

وتفنن الشعراء فى الصياغات الشكلية للموال ، فقد عَرِفَ نوع منه فى العصر المملوكى يعتمد على القافية الداخلية المجانسة لقافية البيت للوصول إلى إيقاعات محببة كقول أحمد بن إبراهيم الحلبى :

عَنّــــــى تســــــليتْ وأســــــياف الجَفَـــــا ســـــليتْ
عنـــــى تخليـــــتّ فــــــى قلبــــى غُصـــــص خليـــــتّ
قتلــــــى اســــــتحليتْ قيــــــد الهجــــــر مـــــا حليـــــتْ
فــــــى القلــــــب حليــــــتْ مــــــرِى بالوصـــــال حليــــــتْ[٣]

ويقول عبد الكريم العلاف : ينقسم الموال إلى ثلاثة أقسام منها[٤] :

القسم الأول يقال له (الرباعى) يتكون من أربعة أشطر تلزم وحدة اللفظ من قافيتين ومثاله:

وحَـــــــق يـــــــا بـــــــدر تَغْرِيَبـــــــك وتَغريبـــــــى
لا تتْبَـــــــعِ الـــــــنفس تغْريبـــــــك وتغْريبـــــــي
خـــــــلّ المقـــــــادير تجريبـــــــك وتجريبـــــــى
وتُنظُـــــــر النـــــــاس تَجِربيـــــــك وتجريبـــــــى[٥]

ويقولون عن الموال الرباعى : هو أول نظم ولد نفسه من المواليا ، متخذًا شكل نظمه بأربعة أبيات على قافية واحدة ، وملتزما (البحر البسيط) مع قبوله النظم بالفصيح والعامى ، وقد انتبه إليه الباحث العراقى د. رضا القريشى لكنه لم يفصله عن المواليا والتى يعتبرها

---

(٢) سليت = سحبت , خليت = ابقيت , حليت = فكيت , حليت = الحلا , المرجع نفسه ص ١٣ .

(٣) الموال البغدادى , طائفة مختارة من الشعر الشعبى , عبدالكريم العلاف , مطبعة المعارف , بغداد , ط١ , ١٩٦٤ م , ص٨ .

(٤) تغريبى = من الأقتراب أو الابتعاد , تغريبى = من الإغراء , تجريبى = تحدث لى أو تصير بى , تجريبى = من تجاربى التى مرت بى مع قياس تجاربك . المرجع نفسه ص٩ .

من مخترعات (النباطية) الذين سكنوا واسط ، وتاريخ هذا النظم مقدم على الزجل والموشح لديه(٦) .

والموال الرباعى ؛ هو المقصود بعبارة صفى الدين الحلى التى يقول فيها : (أنه أول من اخترعه الواسطيون ، واقتطعوه من البحر البسيط وجعلوه منها كالشعر البسيط إلا أنه كل بيتين منها بأربعة أقفال ، بقافية واحدة) .

مستشهداً على ذلك بالموال التالى :

جُـــــودَكْ لمَــــــنْ حَـــــــلْ منَّـــــــا والمَسَــــــيفرْ عُـــــونْ
فأنْـــــــتَ موســــــــى وغيــــــرَكْ كالمســــــى فرعُــــونْ
وفـــــى حمــــــاكَ الـــــورَى بابَـــــا العَشـــــايرْ عُــــونْ
فـــــى ظـــــل أكْنـــــافهم بالخصـــــب هُــــم يرعُــــونْ (٧)

وشعراء مدينة إسنا لم يسيروا على هذا النمط ، بل عرجوا الموال الرباعى ؛ أى وحدوا القافية فى الأبيات الأول والثانى والرابع ، ولكن قافية البيت الثالث جعلوها عرجاء أى بقافية تختلف عن بقية الأبيات .

---

(١) دراسات من الموال العراقى , د. خيرالله سعيد , مؤسسة الثقافة الشعبية , البحرين , د ط , ٢٠١٤م , ص ٥ .

(٢) المسيفر = الكثير السفرة وعون محرفة عن بمعنى اعترض , فرعون = فرعون مصر المعروف , عون = من الإعانة عون = من المساعدة . المرجع نفسه ص٦ .

الموال الرباعى فى مدينة إسنا

قال أحدهم :– [٨]

يـــا خَـــالى مـــــنْ جَـــرْح مــــشْ عَـــارفْ دقيقـــةْ تنـــامْ
أُمـــــال أبـــــو كُــــوم مــــشْ نَــــاقص غُبــــارةْ سَـــلام
مـــشْ هـــم واتنــــين دى بــــلاوى توقــــع ســــد
لــــو ليــــك فــــى العَــــدْ شُــــوفْ تقْــــدَرْ تعــــدْ لكــــام

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

الكلمة	شرحها
خالى	أى لا يحمل جروحا أو هموما
كوم	عدد كثير
بلاوى	جمع بلوى وهى المصيبة

فى هذا الموال يشكو قائله من جرح الزمن ، بل ويعاتب صاحب الجرح الواحد الذى يتألم من جرحه ، فما بالك لو كثرت الجروح فكيف له أن يتحملها فهناك من يحمل جروحا يعجز عن حصرها لكثرتها ، فهنا يجسد قائل الموال قمة الألم فى شكواه ، وهنا يخاطب الشاعر من ليس به جرح ويتألم فى فراشه ، ويقارن بينه وبين صاحب الجروح الكثيرة ، وفى قوله " أبو كوم " يدل على كثرة الجراح ، وقوله بلاوى توقع سد يدل على شدة المصائب .

وقد اعتمد الشاعر على البنية الحكائية فى مواله فكان هو السارد والمستمع هو المتلقى ، وقد اعتمد على الصورة السمعية كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال .

وقول آخر : [٩]

نــــايمينْ فــــى ضَــــلْ العبَــــلْ بــــلا فَرْشَــــةْ ووسَــــادةْ

---

[١]) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود , ص٤٠٠ .

[٢]) المرجع نفسه , ص ٤٠٠ .

جَـــــارْ الزَمــــــانْ اتْقَلَـــــــب خَـــــلا العبيـــــدْ سَـــــادةْ
ضَـــــــيَّع بيــــاضْ اللـــــــبنْ والنُـــــوم صـــــبحْ قلّيـــــب
لا شْــــرِبنا شَــــاى بحليـــــب ولا حتــــــى شَــــاى سَـــادةْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

الكلمة	شرحها
العبل	أوراق فروع شجر الأتل
وسادة	مخدة توضع تحت الرأس أثناء النوم
سادة الأخيرة	شاى بدون حليب

هنا يوضح القائل قمة الشكوى والألم لشخص غير مرتاح فى نومه ، والزمن قلب موازين الحياة ، وجعل العبيد يسودون ، وهذا الشخص لم يحصل على أدنى متطلبات المعيشة وهى كوب الشاى بالحليب أو الخالى من الحليب ، وهنا يشخص الشاعر الزمان ويجعله إنساناً يظلم وفى قوله " النوم صبح قليب " كناية عن عدم الراحة .

وقد اعتمد الشاعر على السرد الحكائى فكان هو السارد والسامع هو المتلقى ، كما اعتمد على الصورة الذوقية كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال .

ويقول أحدهم : (١٠)

مَكْتُـــــوبْ علينــــــا السَــــــفَرْ والغُرْبَـــــــةْ والترْحَـــــــالْ
مَـــــرَّتْ ســــــنينْ يـــــا زَمــــنْ وإحْنَـــــا علَــــى دا الحَـــــالْ
عَــــــايشْ فَـــــى هَـــــمِّ وشَـــــقَا كاســــى جبينـــــى العَـــــرقْ
علَــــى فَـــــينْ يـــــا ورق فَـــــى بَـــــاقى العُمْـــــر راحْ تتحَــــالْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

(١) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود , ص٤٠١ .

الكلمة	شرحها
الغربة	السفر
دا الحال	هذا الحال
كاسى	مغطى
تتحال	تتحول

هنا يشكو الشاعر من تشتيته وغربته خارج بلده ، والسبب فى ذلك جور الزمن وظلمه الذى جعل جسمه يتصبب عرقًا من كثرة الجهد والعناء ، ولا يدرى أوراق عمره إلى أين مصيرها ، وهذه الشكوى نجدها فى صعيد مصر الجوانى من الكثير من ساكنيه . ويميل الشاعر للخيال فى قوله " مرت سنين " فهو يشخص السنين ويجعلها إنسانًا يمر ويشخص الزمن ويناديه بقوله " يا زمن " ، وقوله " كاسى جبينى العرق " يدل على غزارة العرق ويشخص الأوراق ويجعلها إنسانًا يحادثه عن مصيره .

موال آخر يقول : [١١]

أصـــيل وحـــر وبطـــل والطبـــع طبـــع جمـــال
ميـــل عليـــه الـــزمن باطـــل قـــوى لـــو مـــال
ويـــوم مـــا ضـــحك الـــزمن عگـــر صـــفاه المـــرض
تـــوب الحـــداد اتقـــرض فـــوق الكتـــاف اتشـــال

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

الكلمة	شرحها
طبع جمال	يقصد قوة تحمله لأن الجمل أكثر تحملًا للمشاق
لو مال	أى مال عليه الزمن وأتعبه
اتقرض	أكلته الأرضة ؛ وهى دودة بيضاء

[١]) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود , ص٤٠٣ .

وهنا يشكو الحر من جور الزمن ، على الرغم من شدة تحمله للمشاق والآلام ، وكثرة المعاناة ولكن الزمن القاسى لم يتركه وشأنه بل أنهكه ، ويوم أن من عليه بالخير أصابه بالمرض الذى جعله مفلسا لم يمتلك حتى الملبس الذى يلبسه أو يغيره عندما أكلته الأرضة . والشاعر يميل للجمال فى قوله " ضحك الزمن فهو يجعل من الزمان إنسانًا يضحك ، وهذا من قبيل التشخيص ، وبين الصفاء وعكَّر تضاد يؤكد المعنى ويوضحه ، وفى قوله "ثوب الحداد" يدل على قمة الحزن ، وقد استعمل الشاعر السرد الحكائى فى الموال ، كما استعمل الصورة السمعية كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال .

ويقول آخر : [١٢]

الكُــــلْ جَــــار ع الشَــــقى سَــــكَنْ الألَــــمْ روحَــــهْ
منَعــــه الزَمــــان م الفَــــرح والدَمعــــةْ مســــموحَة
طَبَّــــق عَلَيــــا الــــبلاَ مــــا لقَيْــــتْ فــــى ريَحــــى زُولْ
وصْــــبحتْ معَــــزُول زَىْ الــــذَالْ فــــى اللُوحَــــةْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

الكلمة	شرحها
مسموحة	أى يسمح بنزولها على الخد
طبَّق عليه البلا	زادت عليه الهموم
زول	شخص أو فرد
الذال فى اللوحة	حرف الذال فى لوحة الكمبيوتر معزول عن الحروف

[١]) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود , ص٤٠٣ .

هذا الموال يشعر كاتبه بالألم والمعاناة من الجميع ولا سيما الزمان الذى جار عليه ، وينتقل القائل من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم ليوضح أن البلاء والشقاء حل عليه هو حتى أصبح معزولًا عن الناس (كالذال فى اللوحة) ؛لأن حرف الذال فى لوحة الكمبيوتر موجود فى معزل عن بقية الحروف، وهذا يجسد قمة المعاناة .

والشاعر يميل للخيال فى قوله : " سكن الألم روحه " فهو يشخص الألم فيجعله إنسانًا ويجعل من الروح بيتًا يسكنه الألم ، وقوله : " زى الذال فى اللوحة " كناية عن البعد والفراق واعتمد الشاعر على السرد الذاتى للموال ، كما اعتمد على الصورة البصرية كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال .

الموال الخماسى

الموال الخماسى : هو الموال الذى ينْظَم على خمسة أبيات ، تشترك الأبيات الثلاثة الأولى مع البيت الخامس بجناس واحد ، وليس بقافية واحدة ، ويسمَّى بالموال الأعرج ، وهو يشبه الإنسان الأعرج الذى يختل توازنه أثناء السير ، وقد بدأ هذا اللون فى العراق ، وهاجر من العراق واستقر عند أهل لبنان وسوريا وفلسطين ومصر ، بعد أن تطور نظم الموال فى العراق واستقرت قاعدة نظمه على الجناس السباعى ، أو ما يعرف ب (الزهيرى) حيث أخذ به أهل العراق ، وبلدان الخليج العربى[١٣] .

مثال للموال الخماسى الأعرج : قول الشيخ عنوز "واحد من أهالى النجف فى العراق" .

مَــــــالى أرَى خلّتـــــــى عـــــــن جَـــــد مهّـــــم كَطَــــــعْ[١٤]
بـــــــدرى هوايـــــــة غَـــــوى حبــــــل المــــــودة كطَـــــعْ

---

[١] الموال فى دراسة معمقة , محمد صادق الكرباسى , ص٧٤ .

[٢] كطع : قطعة من الشئ , وهنا الإشارة إلى (الخرقة) أراد الشاعر من الإيحاء إلى أن هناك عائق يمنع قدم الحبيب من الوصول كطع : من القطع , أى قطع التواصل

كطع : من القطع بالشئ أى قطع الأمل

الخلك : الناس والرحم : أراد بها أهل الرحمة

كطع : أى بت فى الأمر وقطعه . المرجع نفسه ص٧٤ .

مـــــا كــــــان يَخْطُــــــرْ ولا كَلْبِــــــى يَظُــــــنِ وا كَطَــــــعْ
إن الهَــــــوَى يـــــا خَلَــــــك لأَهْــــــل الهَــــــوَى الـــــرحمِ
ياريــــــــت ذَاك الكَطَــــــــع حبـــــــل المـــــــودة كطَــــــع

وقد عشق أهل مصر هذا اللون من النظم فى الموال ، وأُولعوا به ، وتفننوا بنظم قافيته وجناسه وإن عمدوا إلى تجاوز مسألة الجناس فى نظمه ، ومالوا إلى التقفية فى أكثر من حرف ، ومن ذلك قولهم فى الموال المشهور الذى غَنَّاه المطرب الراحل محمد عبد الوهاب ، وغيره من الفنانين المصريين ، ويتغنى به الشباب على مختلف أعمارهم ، وكذلك الكبار ينشدون هذا الموال ويتغنون به لما فيه من حكمة ولا سيما فى المجتمع القروى ، وهو يعبر عن النذالة والأنانية وكذلك يعبر عن الجفاء والخسة

وهذا الموال المصرى يقول(١٥) :

فــــــى البَحْــــــرِ لَـــــــم فُـــــــتكم فــــــى البَـــــــر فُتُـــــــونى
بــــــالتبر لَـــــــــم بعـــــــــتكم بِــــــالتبن بعتُـــــــــونى
أنـــــا كنُـــــــت وردة فــــــى البســـــــتان قَطفتُـــــــونى
وكنْـــــــت شَـــــــمعة جـــــــوه البيـــــــت طَفتُـــــــونى
لـــــو عُـــــدتوا دى المَــــــرَّة هـــــات المُـــــرَّة واســـــقونى(١٦)

وفى هذا الموال لم نجد العرجة الموجودة فى المواويل الخماسية : أى أن الشطر الرابع فى الموال لم يختلف فى جناسه عن بقية الأشطر ، فكان الجناس الناقص فى جميع الأشطر ،

(١) الموال فى دراسة معمقة , محمد صادق الكرباسى , ص٧٥ .
(٢) لم فتكم : قصد بها لم انساكم ولم اتخل عنكم
فتونى : نسيتمونى وتركتمونى
التبر : هو الذهب
قطفتونى : قطعتونى
المر : قصد به الحنظل

وقد وجدنا الكثير من المواويل الخماسية لا تلتزم بالعرجة فى أغلب الأحيان ، ولكن أكثرها يميل إلى العرجة ومنها هذا الموال المصرى الأعرج[١٧] :

مــــا حَـــدْ زَيِّـــى علـــى خلُـــه اتْضَّـــنَا حالُـــه
والحـــب الآخـــر علـــى ربنـــا تـــرك حالُـــه
ياهـــل المـــوَّدة انظـــروا اللـــى اتمحـــى حالُـــه
أنـــا عملـــت إيـــه اتجـــازا بـــده كُلُـــه
الله يجـــازى قَليـــل الأصـــل بأفعالُـــه[١٨]

ونقل الأستاذ / عامر رشيد السامرانى موالا خماسى النظم – أعرج – من مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم(٨٤) ولم ينسب الموال إلى قائله ، يقول[١٩] :

رُوْحـــى تَـــرُوم الهَـــوَى واتْبَـــع مرَامَيهـــا
لاجـــن خـــاف الولَـــف وخَطْـــى مراميهـــا
جُـــم روح لأجْلـــك تَـــرِدْ ببحـــار ميهـــا
وتـــروم منـــك الهَنَـــا عَـــذْبتها والمثْـــل
شَـــبه اللـــى صـــار حاميهـــا حَرَاميهـــا[٢٠]

---

(٣) المرجع نفسه ص٧٦ .

(٤) زيى : مثلى

اتضنى : أصابه ضنى الحب : وهو ألم الفراق

الحب الآخر : الوجد الكامن فى الروح

اتمحى : تلاشى , وهنا قصد بها الشاعر النحول العام الذى أصابه .

اتجازى بده كله : أى ذنب أرتكبت حتى اتجازى بمثل هذا الصد والهجر .

الله يجازى قليل الأصل : دعوة من الشاعر ضد قليل الأصل الذى عمل هذا العمل وأدى إلى الفراق , المرجع نفسه ص٧٦ .

(١) الموال فى دراسة معمقة , محمد صادق الكرباسى , ص٧٨ .

(٢) راميها : غايتها

مراميها : أبعادها

بحارميها : قصد بحار الماء التى يرد لها من أجلها

وهنا يقول الشاعر : روحى تهوى الحب ، وأننى أتْبع ما تهواه أى أتبع غايتها ولأجل الألفة والحب أتَخَطَى أبعادها ، وكم عبرت بحارا من أجلها ، وقد تعلمت حكمة لم يتعلمها أحد وهذه الحكمة يؤيدها مثل شعبى أصيل وهو (حاميها حراميها) .

فهذا الموال خماسى أعرج يسير على أ أ أ ب أ فالشطرة الرابعة تختلف عن بقية الموال .

موال خماسى آخر(٢١) :

طبيــــــــب لجْــــــــراح عقْلـــــــــى راح وإنْـــــــــدارى
لَمَّـــــا خَـــــف النظـــــر عملْـــــت للعـــــين نَضّـــــارة
مـــــشْ عيْـــــب عليـــــك يـــــا طبيـــــب تنْكـــــر دواى ومعَـــــاك
ده الخُـــــرج مليـــــان كلامـــــك كتيـــــر ومعَـــــاك
ده أنـــــا فـــــى عـــــين الهـــــلاك صـــــابر علـــــى وعْـــــدى وأدارى

نماذج من الموال الخماسى فى مدينة إسنا

لقد نظم القوالون المواويل الخماسية فى مدينة إسنا فى أغراض شتى منها :-

مواويل قيلت فى المرأة والعشق :

موال : (٢٢)

يـــــا بـــــت زايْـــــدة دلَـــــع رنَـــــات خُلْخَالـــــك
كـــــل اللـــــى شَـــــافك هلَـــــع طُـــــول المنَـــــام خَالـــــك

المثل : هو الحكمة السارية التى ينتفع بها الناس , وقد أراد الشاعر تضمين المثل الشعبى (حاميها حراميها) وهو ما يتوضح به فى البيت الخامس من الموال , ويلاحظ أن البيت الرابع هو (الأعرج) لأنه اختلف بجناسه عن بقية الأبيات , المرجع نفسه ص ٧٩ .

(٣) الموال فن الغناء الشعبى فى الأقصر , من سلسلة التراث الشعبى٢ , أ. د غريب محمد على , ص ٤٧ .

(١) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود , ص٤٣٥ .

ســـــــاعة مـــــــا بتْغَرْبِلـــــــــى يـــــا محلَـــــــــى منْخَالـــــــكْ
بقـــــول فـــــى وصـــــفك عَسَـــــل ومـــــن العســـــل أحْلَـــــى
تقولشـــــى نَحْلَـــــة ولَكـــــنْ القـــــول فـــــى إيـــــد خَالـــــكْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :–

الكلمة	شرحها
خلخالك	الخلخال : هو حجل يلبس فى الرجل زينة للبنات وللعروس أثناء عرسها ويكون من الفضة ، وربما اندثر الآن .
هلع	اضطرب وهزه جمالك
خالك	ظنك
تغربلى	تنخلى الدقيق بالمنخل
خالك	أخو أمك

يبدأ الشاعر بغزل محبوبته ويصف محاسنها قائلًا : إننى أعجب بجمالك ، وبرنات خلخالك الأنيق ، وكل من رأى هذا الجمال أُصيْبَ بالهلع ؛ لما رأى من مفاتنٍ هذا الجمال الذى بهر الجميع ويصفها وهى تنخل الدقَيق بالمنخل ، وتهز يديها دلالًا وهو يلمحها بناظريه ويصفها بالنحلة بل و باليعسوب ملكة النحل" لشدة جمالها ، وعندما يطلب يدها للزواج يجد الأمر فى يد خالها ؛ الذى بيديه زمام الأمور بعد وفاة والدها فيفاجئه بالرفض.

وقد استخدم الشاعر للسرد الحكائى ، فالشاعر هو السارد ، والمحبوبة هى المتلقى للحديث واستمر فى سرده بوصف رائع ، واستخدم الصورة الذوقية فى قوله : " ومن العسل أحلى " كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال .

موال : (٢٣)

(١) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود , ص٤٣٥ .

الحَـــــظْ يلْعَـــــب فـــــى إيــــد البِـــتْ لـــــو حرْكَــــةْ

وتعلـــــــق اتنـــــين فـــــــى النـــــادى وع البِرْكَــــــةْ

أنـــــا نفســــــى فيهـــــا يلـــــــلا نقَسّــــــم الترْكَــــــةْ

طلبـــــت منهــــا الوصــــال قالـــــت أنـــــا مـــــشْ ليـــــكْ

عارفـــــانى زى الفَرِيـــــك مــــا بحِـــــبِش الشِــــرْكةْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :-

الكلمة	شرحها
حرْكَة	خفيفة الحركة والدعابة
البِرْكَة	مكان تجمع المياه
الترْكَة	الميراث
مش ليك	أى سأكون لغيرك
الفريك	القمح وهو أخضر ، قبل أن ينضج

يقول الشاعر : لو كانت البنت خفيفة الحركة ، مقبولة الدعابة ، تجدها ذات حظ فى القبول والزواج ، وتعلق الكثير من الشباب الراغبين والمقبلين على الزواج فى كل مكان ، ويقول إننى أهوى الزواج منها وقد قمت بتقسيم الميراث بين الأخوة لأحصل على نصيبى وأتزوجها ولكنها رفضت لتعلقها بغيرى ، وقد قام الشاعر بتضمين المثل الشعبى القائل : (زى الفريك مابحبش شريك) .

وقد استخدم الشاعر الحكى فى مواله ، ونلمح الإيقاع الموسيقى فى قوله : " حركة ، شركة ، تركة ، بركة " ، ومن الصور الجمالية قوله :" الحظ يلعب " فقد شخَّص الحظ وجعله إنسانًا يلعب ، كما جعل يدها ملعبا فسيحا .

موال : [٢٤]

فيـــــــه بِـــــــت تِرْويــــــــك وبتتحـــــــب ع الريحــــــــةْ
وبــــــــت تغريــــــك بالجِيبــــــــة وتَســــــــرِيحَةْ
وبــــــت تبليــــــك مــــــن كلْمـــــــةْ وتَفْرِيحـــــــة
فــــــى العِشْـــــق لــــــو تتــــــدلق تصــــــبح حياتــــــك رُبْ
اتقــــــل علــــــى الحُــــــب ولا تبِقَـــــاشِ تَلْقيحَـــــــةْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :-

الكلمة	شرحها
ع الريحة	يقصد بمجرد أن تراها دون سابق معرفة
الجيبة	لباس يلبس أسفل القميص
تفريحة	تفرحك بتصرفاتها
تتدلق	تتسرع
رب	الطين والوحل
تلقيحة	كلمة تقال لمن يفرض نفسه دون الرغبة فيه

يذكر الشاعر أصنافًا عديدةً من البنات ؛ فمنهن من تهواها بمجرد أن تراها دون سابق معرفة ، ونوع آخر يقدم جميع وسائل الإغراء عن طريق التجميل واللبس وغيرها من الوسائل الأخرى ؛ كنعومة الكلام التى تريح بها أنفس الشباب وتفرحهم بكلامها المعسول ، ويقدم الشاعر خبراته الطويلة فى تصنيف البنات ، ويوصى الشباب بعدم التسرع فى الحب ، وعليه أن يكون صادقًا ولا يفرض نفسه على غيره وهو غير مرغوب فيه .

---

(١) المادة المجموعة , الراوى : حماده عبدالعزيز محمود, ص٤٣٥ .

وقد استخدم الشاعر التكرار لكلمة " بت " ثلاث مرات وهذا التكرار يعكس الحالة النفسية للشاعر ، ويجعل المستمع مشاركًا له فى هذه الحالة ، كما استخدم الصورة الشمية فى قوله :" ع الريحه " كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال ، ومن الجمال أيضًا قوله : " ترويك " فهو يجعل المحبوبة ماء يروي الظمأ .

الموال السباعى (السبعاوى)

ويعرف بالبغدادى ، والنعمانى ، ويسمى فى بغداد الزُهيرى ، أما أهل حلب فيسمونه الشرقاوى _ تلفظ القاف جيما مصرية _ والسبعاوى : يتألف من سبعة أشطر ، الثلاثة الأولى بقافية واحدة ، وتسمى المطلع ، والثلاثة الأخرى بقافية أخرى ، أما الشطر السادس منها فيكون أعرجا ، ثم يأتى الشطر السابع مطابقًا فى قافيته للأشطر الثلاث الأولى ، ويكون الطباق على الشكل التالى: أ . أ .أ – ب.ب.ب – أ .

و لقد تفنن شعراء حلب الشعبيون فى نظم الموال الشرقاوى ، حتى بلغ على أيديهم غاية الكمال والبيان ، وألزموا أنفسهم بما لا يلزم فى الصنعة البديعية ، ومن شروطه الجناس التام فى قوافيه(٢٥) .

وقد اشتهر منه ثلاثة أنواع :

١- العادى : وغالبا ما يتحقق فيه شروط الجناس السابق ، فإذا لم تسعف الشاعر ذخيرته اللغوية اكتفى بتكرار الكلمة الواحدة فى القوافى ، أما إذا كان الجناس غير تام ، أو اعتمد الشاعر على وحدة الروى فقط فالموال ضعيف غير مستحب ، والموال من هذه الأنواع الضعيفة يسمى (المشرف) ، والمطرب الأصيل يرفض أن يغنى موالًا لشاعر أشرف فيه .

يحكى أن الشاعر الحلبى سعيد الحايك قدم بغداد وزار شاعرها محمود الخلفاء وبقى عنده أربعين يوما يتطارحان المواويل ، وذات يوم وهما على أبواب بغداد ونظر إلى السماء فرأى بنات نعش فسمع نداء أمه وعلم أنها تحتضر ، فعاد إلى حلب من

(١) درسات ونصوص فى الشعر الشعبى الغنائى , عبدالفتاح رواس قلعه جى , ص ١٤ .

فوره ، وما إن وصل باب الدار حتى رأى جنازة أمه تخرج منها ، فأنشأ يغنى فى رثائها[٢٦] :

كيـــــف اصـــــطبارى بلاكـــــم صـــــارت أحبـــــابى

وبكيـــــت لمَّـــــا تليـــــت جـــــواد يـــــا أحبـــــابى

لمـــــا نـــــووا عالســـــفر هـــــاج البكـــــا أحبـــــابى

آيـــــات منهـــــان أرقـــــب لبنـــــات الـــــنعش

مـــــن دنيـــــة المـــــاء دعتنـــــى بـــــى ســـــرور ونعـــــش

ناديـــــت روضـــــوا بنـــــا يـــــا حـــــاملين الـــــنعش

حتـــــى أودع عزيـــــز الـــــدار وأحبـــــابى

٢- المحبوك : وهو أن تحبك أشطر الموال بحرف واحد يبتدئ به الشاعر كل شطر ويكون هو حرف الروى ، وغالبا ما يستعمل المحبوك فى بناء الروضة [٢٧].

يقول الشاعر الشعبى الحلبى فى مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم):

دأبـــــك بمـــــدح النبـــــى زيـــــد المـــــديح وجـــــود

دروة المســـــاكين ، حـــــادى كـــــل فخـــــر وجـــــود

داعـــــى الخلـــــق للهـــــدى شـــــرف ونـــــار وجـــــود

دانـــــى علـــــى دينـــــه مـــــوتى ، وحيـــــاتى بـــــرد

دوم الكـــــرم شـــــيمته ، مـــــا يـــــوم قاصـــــد بـــــرد

داءك إذا مـــــا شـــــفى وظمـــــاك منـــــه بـــــرد

دونـــــك وبحـــــر الســـــخا امـــــلا الرويـــــا وجـــــود

٣- المطرَّز : وغالبا ما يكون فى الإخوانيات والمديح ، حيث يعمد الشاعر إلى تطريز مطالع الشطر بالموال بأحرف اسم المهدى إليه ومثاله : الموال الذى أرسله المشهدانى

---

(٢) المرجع نفسه ص ١٤ .

(١) درسات ونصوص فى الشعر الشعبى الغنائى , عبدالفتاح رواس قلعه جى , ص١٥ .

الأول إلى محمد طاهر الوفائى فى حمص وهو من أفضل شعراء الموال فى حمص[٢٨]:-

مشْـــــتَاق شُـــــوفَك ومَــــالي بالمَـــــدايح فَخْـــــر
حتـــــى الجسْـــم عَـــل مـــن بعـــدَك وعَظْمـــي فَخْـــر
م ال السَــعد عَــن عشَــيرك فــي زحْلُهَـــا فخْـــر
داعيــك مــاحيلتي كتْمــان أمْــري نَسَــب
طَــامع اجرنــي فَهــل مثْلُــي بمثْلَــك نَسَــب
هَــل الــدَمع ياوفَــائي وأنــت طَــاهر نَسَــب
راجــي العفْــو منْــك ياتَــاج المكَــارم فَخْــر

والمطرز لا يكون إلا فى الرسائل التى يطرز فيها القائل من يمدحه ، ويذكر اسمه أو صفة من صفاته ، فى كل شطر من شطرات الموال ، ويطرزه بها ولذلك سُمّى بهذا الاسم ، ولا يوجد التطريز إلا فى الموال السباعى ؛ الذى يحمل مساحة واسعة فى المدح والرسائل المهداة .

نماذج من الموال السباعى (السبعاوى) فى مدينة إسنا

مواويل قيلت فى مدح النبى (صلى الله عليه وسلم) :

موال :[٢٩]

أمْــدحْ نَبــى زيْــنْ فْصــيحْ اللسَــانْ بلُغــاهْ
عشــق التجَــارةْ مَــا كَنْشــى كمَــل بلُغَــاه
جاتُــه الرسَــالة وجبْريــل الأمْــين بلُغَــاه
مــنْ معْجــزَات النَبــى عَــاشْ المسْــلمينْ أَسْــراهْ
مشَــى علَــى الرمــل أبــدًا لَــم تشُــوفْ أَســراه

---

[٢] المرجع نفسه ص ١٦ .

[١] المادة المجموعة , الراوى محمد أحمد عبدالجليل , ص٤٤٥ .

ضَـــــمنْ الغَزَالَـــــــةْ وكَانَــــــتْ فِـــــــى القُيُــــــودْ أَسْــــــرَاهْ

وفـــــــى ليلَـــــــة إسْــــــــراه كلمَـــــــه ربنَـــــا بلُغَـــــاهْ

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

الكلمة	شرحها
بلُغاه الأولى	ببلاغته
بلُغاه الثانية	لم يبلغ الحلم
بلُغاه الثالثة	بلغه : أى أخبره
أسراه الأولى	أسرة واحدة
أسراه الثانية	أثر له
أسراه الثالثة	أسيرة
بلغاه الأخيرة	بلغته

يمدح القائل رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ مطرزًا قوله بمفتاح يبدأ به جميع الشعراء فى مدح النبى _صلى الله عليه وسلم_ (أمدح نبى زين) أى كامل الصفات الحسنة ويمتلك الفصاحة والبلاغة ؛ وهى معجزته _صلى الله عليه وسلم_ فلكل نبى معجزة ومعجزة رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ الفصاحة والبلاغة ، ولكل نبى عمل ، وعمله (صلوات الله وسلامه عليه) المحبب هو التجارة فقد عشقها منذ صغره .

وعندما جاءته الرسالة فقد بلّغه بها أمين الوحى جبريل (عليه السلام) ، ومن معجزاته _ صلى الله عليه وسلم _ جمع المسلمين على كلمة واحدة ، وعندما كان يمشى علي الرمل لم يترك أثــرا وراءه ، ومما حكى عنه أنه ضمن الغزالة التى أسرها اليهودى وقيدها ، وقد كلمه جبريل _عليه السلام _ بلغته ؛ وهى اللغة العربية الفصحى .

ونرى البنية الحكائية فى الموال ، فالشاعر هو السارد والمتلقى فى آن واحد ، ومن أنماط الصورة الفنية فى الموال الصورة السمعية والبصرية ، وقد استعمل الشاعر الأفعال

الماضية المؤكدة مثل : " عشق ، جاته ، ضمن ، مشى " ، كما استعمل الفعل الماضى الدال على التجدد والاستمرار وهو " وأمدح " .

موال : (٣٠)

أَمْــــدَحْ نَبـــــى زيْـــــن يامَـــــا مَـــــدْحى يَـــــا نَـــــاسْ خَلْفيـــــه
عشـــــق التجـــــارة ومــــــن أقْصَـــــى الـــــبلادْ خَلْفيـــــه
عَاشَـــــر كتيـــــر نَـــــاس واختَـــــار أبـــــو بكـــــر خَلْفيـــــه
الـــــرب لمـــــا راد ع الـــــدُنْيا بالكرامـــــة مـــــين
عمَّـــــر لمكَّـــــة لمـــــا خَلَـــــى جبلْهـــــا مـــــين
يـــــوم مولـــــد الـــــزين عـــــاد رج جبالهـــــا مـــــين
غيـــــر النبـــــى مـــــين ركـــــب للبُـــــراق خَلْفيـــــه

شرح المصطلحات الصعبة للموال :

الكلمة	شرحها
خلفيه الأولى	تزين وتشرف به
خلفيه الثانية	خلفها لغيره وساروا على نهجه
خلفيه الثالثة	خليفة له
مين الأولى	من وأعطى
مين الثانية	ميناء للقوافل التجارية
مين الثالثة	منى
خلفيه الأخيرة	خلفه ،أى وراؤه

(١) المادة المجموعة , الراوى: عبدالفتاح محمد سعد , ص٤٥١ .

يبدأ القائل بفاتحة المدح لرسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ (أمدح نبى زين) توضيحا لصفات الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ التى تحلى بها ويتحلى بها البشر من بعده اقتداء به

وقد عشق رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ التجارة منذ صغره ، وحين الدعوة قد اختار سيدنا أبا بكر الصديق خليفة له ، والله _سبحانه وتعالى_ قد من على الدنيا بدين العدل والسلام ؛ وهو دين الإسلام ، وقد عمرت أرض مكة بميلاد النبى ﷺ .

وقد استعمل الشاعر الصورة السمعية كنمط من أنماط الصورة الفنية للموال ، واعتمد على طريقة السرد ، واستعمل الأفعال الماضية المؤكدة مثل " عشق ، عاشر ، عمر " ، كما استعمل الفعل المضارع الدال على التجدد والاستمرار وهو " وأمدح " .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين ، أما بعد :

لقد سعدت بأن أكون أحد الباحثين فى الأدب الشعبى ، وما كان لى أن أقدم على هذه الخُطوة لولا توفيق الله . وبعد هذه الرحلة الممتعة التى عشت فيها مع الموال الغنائى فى مدينة إسنا ؛ هذه المدينة الساحرة بطبيعتها وبشعرائها الشعبيين؛ كان لابد من أن استعرض أهم النتائج التى تم التوصل إليها ، ويمكن إنجازها فى النقاط التالية :

- إن الموال فن غنائى واسع الانتشار ، وإنه أول ما ظهر فى العراق ، وإلى الآن يسمَّى الموال السبعاوى بالبغدادى أو الشرقاوى ؛ أى الذى وفد من الشام إلى الشرق ، ومن المستبعد إعادة نشأته إلى قصة تقوم على سلوك فردى تجاه حادثة معينة .
- يبدو أن أهل واسط اخترعوه وغنوه معربا ، ثم انتقل إلى بغداد فغنوه ملحوناً ونشروه وسموه بالبرزخ لأنه يحتمل الإعراب واللحن ، وإنما اللحن أحسن وألبق ، وإنما كان يحتمل الإعراب فى أوائل استخراجه .

- إن الموال من البحر البسيط غالبا واخترعه أهل واسط ، وجعلوا كل بيتين منه أربعة أقفال بقافية واحدة وتَغَزَّلوا به ومدحوا وهجوا ، والجميع معرب إلى أن وصل إلى البغاددة فزادوه باللحن سهولةً وعذوبةً .
- درج العامة على تقسيم الموال بعدد أشطره ، وقد عَرِفَ منه ثلاثة ؛ الرباعى والخماسى والسباعى ، وساد لفترة نوعان العشراوى والاثنا عشرى ، ثم انقرضا وقد اشتهرت بهما مدينة حلب .
- درج بعض العامة على تقسيم الموال من حيث أغراضه إلى الأحمر والأخضر والأبيض فالأحمر تنظم تحته موضوعات البين الباطش ، والزمن أو الدهر ونكائده ، والإفراط فى العلل والمواجع ، والخسيس والردئ وقليل الأصل ، والأخضر يندرج تحته الحب الهادئ والغزل العفيف ، والأبيض يحتوى على وصف الطبيعة ، وحكمة الخالق وقدرته .
- وهناك من قسَّم الموال من حيث نظمه إلى مغلق ومفتوح ؛ فالموال المغلق هو الذى يحتاج إلى صرف ؛ وذلك لغموض مفرداته وعدم وضوحها ، أما الموال المفتوح فهو موال مفرداته سهلة لا تحتمل التأويل ، ولا تحتاج إلى صرف وتوضيح.
- نسق الموال الرباعى فى العراق يعتمد على القافية الواحدة وكذلك فى الأماكن التى انتقل إليها ، أما مدينة إسنا (ميدان البحث) قد عَرَّجوا الموال الرباعى ؛ أى جعلوا البيت الثالث فيه عرجة أى اختلاف عن بقية الأبيات ، أما الموال الخماسى فهو موال أعرج فى موطن نشأة الموال (العراق) وكذلك فى الدول التى انتقل إليها .

*الموال السباعى فى مدينة إسنا موال مغلق يحتاج إلى صرف وتوضيح لمفرداته ، فهو يعتمد على كلمتين مغلقتين مختلفتين إحداهما فى الأبيات الثلاثة الأولى ، والثانية فى الأبيات من الرابع إلي السادس ، وتختلف الكلمتان في المعني ، أما القفل فى البيت الأخير يحمل كلمة صريحة لا تحتاج إلى صرف .

* الموال السباعى لا يختلف فى نسقه منذ نشأته حتى الآن فى جميع البلدان يحمل الشكل الآتى (أ أ أ ب ب ب أ) ولكن مدينة إسنا تعتمد على وحدة الروى ومن شروطه الجناس التام فى قوافيه .

* الموال الرباعى والخماسى فى مدينة إسنا قد يأتى به الشعراء مغلقًا أو مفتوحًا ؛ فالمغلق منه يحتاج إلى صرف وتوضيح لمفرداته ، والمفتوح واضح المعانى والمفردات .

التوصيات والمقترحات

١- مدينة إسنا مترامية الأطراف ، ولم تطلها يد الباحث للوقوف على فنونها الشفاهية ، وإخراجها إلى النور ؛ فأوصى بالمزيد من البحث فى هذه المدينة .

٢- هناك فنون أخرى فى هذه المدينة ؛ كفن الواو ، وفن التلتاوى ، وفن النميم وفن الخانة ، ولم تتناولها يد الباحث من قبل .

٣- أقترح التسجيل الصوتى للرواة فى هذه المدينة ، لأنهم يختلفون فى لهجاتهم وإيماءاتهم .

٤- أقترح عمل كتاب يجمع فنون هذه المدينة ؛ التى ما زالت حبيسة عقول الكبار خوفًا من الضياع والاندثار .

٥- بحثى المتواضع ما هو إلا جهد المُقِلّ ؛ لذا أوصى الباحثين بالمزيد من البحث عن الفنون القولية الشفاهية فى هذه المدينَة .

أخيراً أود أن أقول : إن هذا البحث المتواضع ما هو إلا جهد المُقِلّ ، ولا أَدعى فيه كمالاً فالنقص سمة البشر ، أما الكمال فلله وحده _ سبحانه وتعالى _ ، واسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجزى الله تعالى أساتذتى الكرام وكل من تقدم لى بالنصح والإرشاد خير الجزاء ، فهو ولى ذلك والقادر عليه .

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (البقرة : ٣٢)

المصادر والمراجع

- الأدب الشعبى :د. محمد رشدى صالح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د. ط) ، ٢٠٠٢م .
- الأدب وفنونه :د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربى ، الطبعة السادسة ، (د. ت) .
- إسنا بين الماضى والحاضر : أبو مفضل الأصفونى ، مطبعة المدينة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م .
- الأغنية الشعبية :د. أحمد مرسى ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، (د. ط) ، ١٩٧٠
- ألوان من التراث الشعبى فى صعيد مصر : أ.د. غريب محمد على ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، (د. ط) ، ٢٠١٥ .
- ألوان من الفن الشعبى :محمد فتحى عبداللطيف ، وزارة الثقافة ، (د . ط) ، ١٩٦٤ م .
- الأمثال الشعبية :د. أحمد تيمور ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٠ .
- الأمثال و الموالات فى المنوفية :الأصفهانى ، المنارة ، (د. ط) ، ١٩٥٩ .
- أنماط الصورة الشعرية فى المرية ، بحث منشور :د. أنور مجيد سرحان ، د. عبود توفيق عبود ، جامعة بغداد ، ملحق العدد ١١٦.
- البناء الفنى فى شعر ابن جابر الأندلسى د. سلام على حمادى ، عمان ، دار غيداء للنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٢ .
- البنية الإيقاعية عين القصيدة المعاصرة فى الجزائر :عبدالرحمن تبرمايسين ، دار الفجر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ .
- البنية الإيقاعية للشعر العربى :كمال أبو ديب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ .

- البنية السردية فى النص الشعرى :د. محمد زيدان ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، (د. ط) ، ٢٠٠٤ .
- بنية المشهد الحكائى فى شعر يحيى بن حكم الغزال:د. أسامة اختيار ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٢٧ ، العدد الثالث ، ٢٠١١ .
- تاريخ أدب العرب : مصطفى صادق الرافعى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان ، (د. ط) ١٩٧٤.
- التراث الشعبى : د. عبدالحميد يونس ، دار المعارف ، (د . ط) ، ١٩٧٩ م .
- حكاية الراوى فى النص الشعرى : د. محمد زيدان ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، (د. ط) ، ٢٠١٨ .
- دراسات من الموال العراقى د. خيرالله سعيد ، مؤسسة الثقافة الشعبية ، البحرين ، (د. ط) ، ٢٠١٤ .
- دراسات ونصوص فى الشعر الشعبى الغنائى : عبدالفتاح رواس قلعه جى ، وزارة الثقافة ، دمشق ، (د. ط) ، ٢٠٠٩ .
- ديوان ابن الفارض : شرف الدين أبوحفص عمر الشهير بابن الفارض ، دار صادر ، بيروت ، لبنان الطبعة الثالثة ، ٢٠١١ .
- ديوان الإمام الشافعى : أبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعى ، مطبعة الفجر الجديد ، القاهرة ، (د. ت) .
- ديوان امرئ القيس :تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، (د. ط)، ١٩٨٠ .
- رسالة الكندى :أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى ، تحقيق : د. يوسف شوقى ، الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة ، مركز تحقيق التراث ونشره ، مطبوعات دار الكتب (د . ط) ، ١٩٦٩ م .

- الشعر الشعبى الفلكلورى :د. خيرالله سعيد ، مؤسسة الثقافة الشعبية ، البحرين ، (د. ط) ، ٢٠١٤ .
- الشعر الشعبى الفلكلورى (دراسة ونماذج) :شوقى عبدالحكيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د . ط) ، ١٩٩٥ م .
- الصفحة الرئيسية لمركز ومدينة إسنا : تم الاطلاع عليها بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١٩ .
- الصورة الفنية فى شعر الطائيين بين الانفعال والحس : د. وحيد صبحى كبابى ، منشورات اتحاد الكتاب العربى ، (د. ط) ، ١٩٩٩ .
- علم الفلكلور :محمد الجوهرى ، دار المعارف ، (د. ط) ، ١٩٧٨ م .
- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق ، تحقيق : د. محمد محى الدين ، دار الجيل ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٧٢ .
- عيار الشعر :ابن طبا طبا العلوى ، تحقيق وتعليق : د. محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ .
- الفلكلور ما هو :فوزى العنتيل ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، (د . ط) ، ١٩٨٧ م .
- فنون الشعر الأدبى :على الخاقانى ، مطبعة الأزهر ، الجزء الأول ، (د. ط) ، ١٩٦٢ .
- القاموس المحيط :مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادى ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدى ، ترتيب وتحقيق : د. عبدالحميد هنداوى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ – ٢٠٠٢م .
- لسان العرب :ابن منظور ، دار صادر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢ .
- المأثورات الشعبية : صفوت كمال، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، (د . ط) ، ٢٠٠٠م.

- المثل الثائر فى أدب الكاتب والشاعر :ابن الأثير الجوزى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د . ط) ، ١٩٩٨ .
- مثل وموال :أ.د : يحيى الرخاوى ، مؤسسة دار الهلال للنشر ، (د . ط) ، ١٩٩٢ .
- مجلة الثقافة الشعبية :البحرين ، العدد ٣٨ ، ٢٠١٧ .
- مصطلحات العروض والقافية فى لسان العرب :مسلك ميمون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ .
- معجم المصطلحات الأدبية الحديثة :د. محمد عنانى ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٣ .
- المنجد فى اللغة والإعلام دار النشر ، ط ٣٩ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢ .
- الموال البغدادى طائفة مختارة من الشعر الشعبى :
- عبد الكريم العلاف ، المكتبة الأهلية ، (د . ط) ، ١٩٦٣ .
- الموال فن الغناء الشعبى فى الأقصر : أ.د : غريب محمد على ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، (د . ط) ، ٢٠١٥ .
- الموال فى دراسة معمقة : محمد صادق محمد الكرباسى ، بيت العلم للنابهيين ، بيروت ، لبنان ، (د . ط) ٢٠٠٣ .
- نقد الشعر :قدامه بن جعفر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د . ت) .
- النيل فى الأدب الشعبى :د. نعمات فؤاد ، الهيئة العامة المصرية للكتاب، (د . ط) ، ٢٠٠٢ م.

The Lyric Songs In ISNA City

Study & Collecting

Fawzy Abdel sameeh Ahmed Mohammed

Abstract

The research deals with the lyrical mawal in its three types، the fourth، the five and the seventh. The ruba'i، which is organized into four verses، is the first form of mawal، without a limp in it، then the lame entered it later .as the rhyme changes in the third and fifth part. It is organized into five verses. The first three verses share the fifth verse with one alliteration، not one rhyme.

Al-Mawal Al-Sabi'i، known as Al-Baghdadi or Al-Nu'mani، consists of seven halves، the first three of which have one rhyme called al-Mutlaa، and the other three with another rhyme، while the sixth part of it is lame، then the seventh part comes identical in its rhyme of the first three parts. The research deals with the objective and technical study of some of the mawal of the city of Esna.